

1 - 3 شرح كتاب كشف الشبهات (الشرح الثاني) (الدرس الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه نعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده رسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء في مفتتح هذا الدرس وهذه الدورة اتقدم بالشكر في اولها الى جمعية الدعوة والارشاد في المدينة المنورة على التنسيق والترتيب لهذا الدرس وكذلك - 00:00:30 الشكر موصول الى فرع وزارة الشؤون الإسلامية بالمدينة المنورة على الفسح كذلك الترتيب له والدرس كما هو معلن في كتاب كشف الشبهات للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى - 00:01:00

وهذه الكتاب رتب او الفه الشیخ المصنف رحمة الله تعالى اجابة على شبهات اثارها بعض اهل البدع في مصادمة التوحيد تخلصه اثار هذه الشبهات فاجاب عنها الشیخ رحمة الله تعالى - 00:01:26

والكتاب بناء المصنف رحمة الله على مقدمة ذكر فيها قواعد يرجع الى اليها في فهم التوحيد وكشف ما يرد عليه من اسئلة او اشكالات وكذلك ثم ذكر بعده ما او الشبهات - 00:01:52

عشرة شبهة التي يتطرقها خصوم التوحيد مما القاه الشيطان على السنتهم واثاروها للتشكيك التوحيد فمثل القواعد او المقدمات التي ذكرها الشیخ رحمة الله وتدور عليها اجابة الاسئلة بين معنى التوحيد الذي بعثت به الرسل - 00:02:29

والثانية ذكر ان المشركين الذين قاتلهم الرسول صلی الله عليه وسلم كانوا يقررون بان الله عز وجل هو الخالق المدبر ومع ذلك لم ينفعهم ذلك الاقرار لانه ليس معه اخلاص في العبادة لله - 00:03:07

والثالثة آآ ان الكفار الذين قاتلهم النبي صلی الله عليه وسلم كانوا ايضا يتبعون لله بانواع من العبادات لكنهم كانوا يشركون معه غيره فلم ينفعهم تلك العبادات لانها ليست خالصة لله منهم من يحج ويعتمري ويتصدق - 00:03:27

ويزعمون انهم على ملة ابراهيم عليه السلام ومقدمة الرابعة ايضا ذكر انهم يعتقدون في الملائكة والانبياء والالویاء. انهم مقربون الى الله وانهم يسألونهم الشفاعة فلم ينفعهم آآ فقاتلهم النبي صلی الله عليه وسلم على هذا الضلال - 00:03:56

المقدمة الخامسة ان النبي صلی الله عليه وسلم حينما قاتلهم على شركهم في العبادة انهم مع انهم يقررون بان الله ربهم وخالقهم الا انهم اشركوا في العبادة قاتلهم على ذلك - 00:04:26

والمقدمة السادسة التي ذكرها انهم ان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل السؤال والشفاعة سواء كان ملكا او نبيا او ولينا او شجرة او قبرا او غير ذلك فانهم ارادوا انه هو المأثور بالتعليق - 00:04:42

ولم يقصدوا انه هو الرب الخالق ثم ذكر الشیخ رحمة الله هذه الشبهات واجاب عنها بجوابين مجمل ومفصل ساقرا في كتاب الشیخ ونعلق على اه المسائل تعليقا يسيرا لان الكتاب فيه طول يحتاج الى اه الى - 00:05:09

ده فنحاول ان يكون التعليق مختصرا باذن الله تعالى والشیخ محمد بن عبد الوهاب معروف شهرته تغنى عن ترجمته انه هو الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان ابن علي - 00:05:35

التميمي رحمة الله تعالى ولد سنة آالف ومئة وخمسة عشر في حريمها في العينية ثم طلب العلم على والده وعمه مشايخ بلده ثم رحل إلى مكة والمدينة على مشايخه في المدينة وفي مكة ثم رحل إلى الأحساء - [00:05:55](#)
وما فيها من العلماء هناك والى البصرة. وتلمس على مشايخ ثم رجع إلى نجد. رحمة الله تعالى اه بدأ في دعوته ثم انتقل من العينية إلى الدرعية رواه الإمام محمد ابن سعود - [00:06:18](#)

جد هذه الأسرة السعودية وتعاهدوا على نصرة التوحيد والدعوة إليه فكان منها بداية دعوته رحمة الله إلى سنة الف مئتين وستة توفي في هذه السنة رحمة الله تعالى وله ذرية لا زالت باقية وله أولاد كلهم كانوا علماء أولهم علي - [00:06:40](#)
ثم عبد الله ثم حسين ثم حسن وابراهيم وعبدالعزيز لهم ذرية باقية قائمة بهذا الشأن نسأل الله لهم التوفيق والسداد ومن ناصره واعانه على هذه الدعوة المباركة له مؤلفات كثيرة منها كتاب التوحيد - [00:07:03](#)

هو كتاب قواعد القواعد الأربع والمسائل الثلاث وثلاثة الأصول وكشف الشبهات وغيرها في الفقه كذلك ادب المشي إلى الصلاة وما يتبعها من العبادات إلى ومنسك في الحج وله مختصر الانصاف والشرح الكبير كتاب كبير في الفقه وله مجموع الحديث كتاب كبير - [00:07:22](#)

كذلك في الحديث ومؤلفات أخرى رحمة الله تعالى إضافة إلى الاجابات على الفتاوي التي يسأل عنها طبعت وجمعت في عدة كتب عدة مجلدات لكن من أهم هذه الكتب أهمها كتاب التوحيد وهذا الكتاب الذي فيه أجابة على الشبهات والأيرادات التي - [00:07:42](#)
يريدوها الخصوم على آدعة التوحيد قال رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اعلم رحمة الله ان التوحيد هو افراد الله سبحانه بالعبادة. افتتح الكتاب بالبسملة على سنة النبي صلى الله عليه وسلم بل القرآن - [00:08:05](#)

كريم يفتح بالبسملة في سورة أول سورة فيه سورة الفاتحة وهكذا سورة براءة وسنة النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتح مجالسه وكتبه ورسائله التي يكتبها إلى البلدان إلى الناس يكتبها بالبسملة فهي سنة - [00:08:23](#)
آقدمية من النبي صلى الله عليه وسلم وقبله سنة الانبياء كما في سورة النمل عن سليمان عليه السلام انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وفسرها الشيخ رحمة الله في يعني بعض كتبه وبين انها اه تبرك باسم اسماء الله عز وجل والافتتاح بها - [00:08:43](#)
المهم انها يعني الكلام عليها مشهور ومعروف في كتب العلماء يقول رحمة الله اعلم رحمة الله افتتح كتابه بالدعوة للمسلم القاري لكتابه قال اعلم رحمة الله دعاء بالرحمة. ثم ذكر المقدمة الأولى التي اشرنا إليها وهي قوله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة - [00:09:04](#)

وهذا ثم قالوا وهو دين الله دين الرسل الذي ارسلهم الله به إلى عباده. فهو هذا هو التوحيد الذي آه ارسل الله به رسليه كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس - [00:09:30](#)

الليعبدون. الا للعبادة توحيد افراده بالعبادة. وقال عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخذت به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:09:44](#)

فامر الله عز وجل بعبادته. وفي حديث انس عن ابن عباس عن معاذ ابن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن معلما قال له انك تأتي قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:10:07](#)
وفي رواية عند البخاري الى ان يوحدو الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلموا ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة الى اخر الحديث فالتوحيد هو افراد الله بالعبادة ليس فقط الاقرار بوجوده - [00:10:26](#)
بل لا بد من اخراجه بالعبادة. وهو دين الرسل الذي ارسلهم الله به إلى عباده كما قال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا أنا فاعبدوني. يعني - [00:10:44](#)
بدون وحدي ان هذا المراد وقال عز وجل تعالي ولقد اوحى إليك والى الذين من قبلك لمن اشركت ليحيط عملك ولا تكون من الخاسرين بل الله فاعبد اي وحده. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. كل الرسل ارسلوا بذلك - [00:11:04](#)

قال فاولهم نوح عليه السلام. كما قال عز وجل انا اوحيينا اليك كما اوحيينا الى نوح والنبيين من بعده. فالانبياء يعني الرسل المبعوثون بالرسالة من بعد نوح. لماذا؟ لأن نوح اول رسول ارسل الى قوم بدلوا دين الاسلام - [00:11:22](#)

بدلوا دين الاسلام الى الشرك فدخل فيهم فبعث الله نوحا رسولا قال ارسله الى قومه لما غلوا في الصالحين. ودوسواع ويغوث ويعوق ونصب هذا الذي ذكره الله عز وجل عنه فقالوا لا تذرن الهنكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوقا ونصرا. فبين - [00:11:42](#)

عز وجل انهم انما غلوا في هؤلاء. ولذلك جاء في صحيح البخاري عن ابن عباس ان هذه اسماء رجال صالحين كانوا في قوم نوح فماتوا في سنة واحدة فجاء الشيطان الى قومهم ان مثلوا صورهم وتماثيلهم. تذكرونهم فيها. فمثلوها تماثيل. ثم - [00:12:08](#)

قال حتى ذهب ذلك الجيل ونسى العلم فعبدوه اولها وجعلوها صور اوثاء اصنام لاجل التماثيل. لاجل يتذكروا هؤلاء الصالحين ما كان عندهم شرك لكن ذهب ذلك الجيل فجاء الشيطان وقال انه ما صوروها الا يسألوا الله فيها - [00:12:34](#)

فسألوه توسلوا بها ثم سألا هذه الاصنام وعبدوها فارسل الله لهم نوح عليه السلام لانهم لبناهم عن واول امر كان الغلو في ذلك كان

الغلو في هؤلاء الصالحين آآ ثم يقول واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي كسر صور هؤلاء - [00:12:56](#)

الصالحين لان هؤلاء الصالحين ودوسواع ويغوث ويعوق ونصر لما كان في مكة رجل تملك فيها اسمه عمرو بن لحي الخزاعي. كان رجلا اه ثريا ظاهره الصلاح. وصار ملكا في مكة - [00:13:21](#)

فهو يقول كما في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول رأيت عمرو بن لحي الخزاعي يجر امعاه في النار ان يدور فيها كما يدور الحمار في الرحى لانه اول من بدل دين ابراهيم وسيب السوائل. وذلك ان هذا الرجل - [00:13:40](#)

آآ مرض فذهب الى الشام يستطب فوجد اهل الشام لانهم كانوا الوثنية في ذلك الرومان كانوا وجدهم عندهم اصنام. فسأل عن هذه فقالوا هذه نستسقي بها المطر اشتري منهم صنم هبل وجاء به وجاء له في مكة - [00:14:00](#)

عند الكعبة اجعله لاجل الاستسقاء يستسقي به اذا اراد ان يستسقي فكان يطوف عند ويلبي التلبية الموروثة عن ابراهيم عليه السلام. لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك - [00:14:24](#)

لا شريك لك. هذه التلبية الموروثة عن الانبياء فكان الشيطان يطوف على صورة رجل. اعرابي يطوف بجوار عمرو بن لحي. فاذا قال لبيك لا شريك لك لبيك ان قال له - [00:14:42](#)

الشيطان يتكلم بجواره ويقول الا شريكك هو لك ويشير الى الصنم. ويمسحه الا شريكك هو لك تملكه وما ملك. فاستحسنها عمرو بن لحي. لانه جاهل صار يلبي بها لان هذا عندهم معظم انه اذا استسقوا الله به وتوسلوا به نزل المطر. فعند ذلك لانه فتنوا به - [00:14:57](#)

فتنتوا وامتحنوا. فعند ذلك قلده الناس لانه كان شريفا ملكا فعندها جاءه الشيطان لما رأى انه يميل الى الاصنام واراه في المنام يقول له تجد اصناما معدة ما هي هذه؟ هي - [00:15:21](#)

لما طفى الماء ونزل على في قصة نوح عليه السلام جرف الماء هذه الاصنام حتى سقطت على ساحل جدة فجاءه الشيطان واراه مكانها في المنام. فذهب حفر عند الساحل ووجدتها. فلما جاءت العرب وقت الحج - [00:15:44](#)

الحج كان من زمن ابراهيم عليه السلام. ومن قبله حجت الانبياء قبل ابراهيم. لكن ابراهيم له يعني ابان المناسك وابانا مواضع مقامات ابراهيم في الحج هنا السماء في العرب هذه الاصنام - [00:16:09](#)

ولذلك تجد العرب يسمون عبد يغوث يسمون عبد ود. هذه هي الاصنام ودوسواع ويغوث وهكذا. هذه كانت وعبد سواع كم في العرب من هو مثلا في العرب في قريش عمرو بن عبد ود العامر - [00:16:25](#)

وفي قريش عبد يغوث ثم سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن عبد يغوث ابن عوف سماه النبي عبد الرحمن ابن عوف. هذه الاصنام ودوسواع ويغوث وكانت وجدت. فقصص - [00:16:42](#)

فقسمها على العرب حتى في جهة جنوب الجزيرة شرقها وغربيها الى فسم كان منها اصنام احدثتها العرب بسبب ايش؟ الغلو بهم.

فمنها آآ العزى شجرة منها منه نخل ومنها اه اللات رجل صالح من العرب كان يلت السوق - 00:17:00
الحج ويصدق على الحجاج من الصالحين فلما آآ فلما مات اتخذوا على قبره بنية مع الزمان صار هذا المكان على طول الزمان صار
معظما كل ما حجوا جاءوا يزورونه يدعون له ثم صار يسأل - 00:17:27

فكان يقال له اللات ثم تسهلته العرب فصار اللات. فسموا ايش؟ عبد اللات سموه عبد الله كما سموه عبد يغوث وعبد يعوق وهكذا فهذا
رجل صالح بنوا على قبره آآ بنية فعبدوه وهكذا. فيقول واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي - 00:17:53

كسر صور هؤلاء الصالحين هؤلاء الصالحين لأن اتخاذوها اصناما كذلك بعد فتح مكة ارسل آآ كسر الاصنام التي عند الكعبة كان حول
الكعبة ثلاث مئة وستون صنما اكبرهم وكان على المروءة نائلة وعلى الصفا اسف - 00:18:18

كان اصلها رجل وامرأة يعشقاها فجر فيها داخل الكعبة. فمسخه الله حجرا هو وهذه المرأة. فاخذوه اخذته العرب وجعلوه عند الصفا
والمروءة عبادة للناس. انظروا الى من فجر في مكة كيف سخط الله عليه وجعله - 00:18:43

حجرا فمع طول الزمان ظنوا انهم مجعلين عند الصفا والمروءة تعظيميا لها فصاروا يتمسحون بها. انظر الى الجهل كيف تحول من ان
وضعوا لاجل العبرة لانهم مسخوط عليهم؟ صاروا يعبدونه ويسألونه - 00:19:03

مع طول الزمان لأن الجهل مع طول الازمنة والقرون يدب الجهل ويزينها الشيطان ويأتيهم كما اصبح يأتي بعض الناس الان في هذا
الزمان من يتخدون شخصا واحدا له ثلاث مقامات - 00:19:22

وهو الحسين ابن علي ابن ابي طالب كربلا له مقام وفي الشام له مقام وفي مصر له مقام. كيف يكون هذا هو شخص واحد ما الذي
وفي ووجد من جاء الشيطان الى اناس في بلاد اخرى وقال لهم انه رأى حرصا - 00:19:41

الصالحين يقولون انه رأى ان هنا مكان الحسين قبر فاخذوه كيف هذا يقول؟ انما هي الشيطان يأتي الى احد ويظن انه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام او رأى الحسين جاءه في المنام هو يتمثل له الشيخ - 00:20:03

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان لا يتمثل بي اذا رأيته على وصفه وصورته التي موصوفة في كتب السنة الصحيحة
هذا لا يتمثل به الشيطان. اما اذا جاء على غير صفتة صلى الله عليه وسلم التي في السنة الصحيحة فاعلم انه تمثل بصورة اخرى
ادعى انه - 00:20:21

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم المهم هذه المقدمة الاولى التي ذكرها الشيخ انه ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة. والتوحيد ثلاثة
انواع منه ما يتعلق بتوحيد العبادة وهو افراد الله بالعبادة. والنوع الثاني ما يتعلق بصفات الرب واسمائه عز وجل. ويسمى -
00:20:43

اما بتوحيد الاسماء والصفات ومنها ما يتعلق بافعال الرب عز وجل. وهو المعروف بتوحيد الربوبية توحيد الربوبية بافعال الرب
كالخلق والرزق والتدبير وهذه العرب كانت تقر بها ما تنكره. قال عز وجل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله -
00:21:08

لاحظ انهم يقرؤن به لكنهم في العبادة يعبدون غير الله يعبدون الاصنام ويبدعون ويستغيثون بها ويسألونها الى اخره يقول الشيخ هنا
في المقدمة الثانية لما قال ارسله الله الى قوم يتبعدون قبل هنا قال اخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي كسر صور -
00:21:33

هؤلاء الصالحين ارسله الله الى قوم قريش والارض. وعموم الناس لكن اول بعثته كانت الى قريش ثم الى كافة صلى الله
عليه وسلم. الى قوم يتبعدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا. ولكنه - 00:21:52

يجعلون بعض المخلوقات وسائل بينهم وبين الله. كيف هذا؟ نعم يتبعدون مثلا يطوفون بالبيت ويتصدقون ويعتمرون ويقفون
بعرفة وفي مزدلفة هذه كلها في العرب كانت تتوارثها قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لان هذا من بقايا - 00:22:12

ايش؟ ملة ابراهيم. لكن حرفوا فيها في البدع. وحرفوا فيها في صرف العبادات لغير الله فيسألون غير الله ويحجون غير الله يعني
مثلا قوله عز وجل ان الصفا والمروءة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله -

لماذا الآية نزلت؟ فلا حرج عليه. لأن الصحابة لرأوا ان اساف ونائلة على الصفا والمروءة. فقالوا نحن كيف نطوف بالصفا والمروءة كما تفعل قريش؟ والعرب ظنوا ان العرب يطوفون بالصبا والمروءة - [00:22:58](#)

لأجل اساف ونائلة الاصنام التي عليه. فيبين الله عز وجل ان اصلا الصفا والمروءة من شعائر الله وليس من شعائر العرب انما العرب جعلوا الاصنام عليها تعديا لذلك قال عز وجل فمن حج البيت - [00:23:18](#)

ها او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف به. يعني لا يضرك وجود الاصنام ما دمت ان تتبع لله. ثم ازالها النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة ويقول اهدمه - [00:23:38](#)

ويقول وقد جاء الحق وزهر الباطل ان الباطل كان زهوقا يعني مثلا قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا اه ولاء امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا واذا حللتكم فاصطادوا - [00:23:48](#)

لا تحلو شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا القلائد ولا الهدي ولا امنين البيت من هم اللي امون البيت الحرام العرب لما كانت تحج. الصحابة كانوا في المدينة فرأوا ان هؤلاء مشركون يحجون وهم مشركون. ما تفهتم باطلة. فارادوا ان - [00:24:05](#)

يقطع عليهم الطريق فنهاهم الله قال لا تحلو شعائر الله. ما هي؟ هؤلاء كانوا في الاشهر الحرم يحجون في او يعتمرون في غير اشهر الحرم فماذا يصنعون؟ فقالوا نقطع عليهم. قال عز وجل لا تحلو شعائر الله. الحج - [00:24:26](#)

ولا الهدي ولا القلائد كانت العرب تهدي الى الكعبة الابل والبقر والغنم هدي قال لا تحلوها ولو كانت من فعل ايش؟ المشركين. لماذا؟ لأن هذه كانت من شعائر الله التي كانت من ابراهيم وقبله - [00:24:50](#)

لا زالت العرب قال ولا امين البيت الحرام من هم الذين يأمرتون البيت الحرام؟ هؤلاء العرب. يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا هؤلاء يحجون كانوا يريدون رضوان الله لكن كانوا يشركون - [00:25:11](#)

انظر ماذا يقول الشيخ. ارسله الله الى قوم يتبعدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا. لما يلبون يلبون ويدعون يسألون الله ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائل بينهم وبين الله. لما اشركوا فيها ظنوا انها قالوا ما نعبد - [00:25:27](#)

الا يقربون الى الله زلفى. لاحظ انه الزلفى الدرجات قالوا نريد نريد هذه ما نعبد لهم يخلقون ويرزقون وانما لأجل ان يقربون الى الله هذا ظنون يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. هم يقولونها. فظنوا انها فقط لأجل الشفاعة. لأجل الشفاعة - [00:25:47](#)

قالا يقولون نريد منهم التقرب الى الله ونريد شفاعتهم عنده. مثل الملائكة وعيسي ومريم وناس غيرهم من الصالحين. حتى ايش عيسى كانوا يعبدونه من دون الله مريم يعبدونها من دون الله. يسألونها يقولون هؤلاء صالحون اقرب الى الله - [00:26:13](#)

بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محظوظ حق الله لا يصبح منه شيء لا لملك مقرب ولا لنبي مرسلا فضلا عن غيرهما. هذا التعبد والسؤال لا يكون الا لله - [00:26:34](#)

ثم قال والا هؤلاء المشركون مقرؤن هذه المقدمة الثالثة. التي جعلها الشيخ كتمهيد لاجابة الاسئلة. والا المشركون مقرؤن يشهدون ان الله هو الخالق الرازق وحده لا شريك له. وانه لا يرزق لا يرزق الا هو - [00:26:55](#)

ولا يحيي الا هو ولا يميت الا هو. ولا يدبر الامر الا هو عز وجل. وان جميع السماوات السبع ومن فيهن والاراضين السبع من فيها كلهم عبيده وتحت تصرفه وقهره. كما قال عز وجل قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والارض - [00:27:15](#)

ومن يدبر ومن يملك السمع والابصار ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الارض ويخرج الميت الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله. فقل افلا تنتقون؟ لاحظ كيف؟ يقرؤن به. ولئن سألت - [00:27:35](#)

ومن خلق السماوات والارض ليقولن الله يقرؤن بها ثم يقول آآ اذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون لله هذه الشهادة - [00:27:55](#)

عين شهادة ايش؟ الربوبية. فاقرأ قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تنتقون. يقرؤن بهذه الربوبية كلها - [00:28:11](#)

وقوله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون وغير ذلك من الآيات. وغير ذلك من الآيات التي فيها انهم يقرؤن ان الله هو الخالق الرازق عز وجل. فاذا -

00:28:31

يقرؤن بتوحيد الربوبية لكن لهم يشركون بتوحيد الالوهية قال فاذا تحققت انهم مقرؤن بهذا. ولم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله وسلم وعرفت انت التوحيد الذي جحدوه وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة -

00:28:58

الذي جحدته قريش والعرب هو توحيد العبادة. الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. كيف الاعتقاد الان كثير من الناس يقول فلان يعتقد في الولي فلان. يعتقد ايش ؟ ان في الولي فلان. انه ايش ؟ وللي فلان انه رجل صالح وانه - 00:29:26

آآ التقرب اليه يرضي به الله. وانه اذا سأله يستجاب دعاءه او دعا عنده يستجاب قبره يستجاب دعاءه. هذا الاعتقاد يسمونه بعضهم يسميه السر. يقولون فلان معه السر هذا كله من الشرك - 00:29:44

لان هؤلاء عباد لله كلهم عباد لله عز وجل. الصحابة عندهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأله ولا دعوه. ولما مات ودفن في المدينة عليه الصلاة والسلام ما دعوه - 00:30:04

وما سأله يسألون الله عز وجل يقول كما كانوا يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا. يدعون الله ليلا ونهارا يدعون الله ويدعون غيره يدعون الله ليلا ونهارا ويدعون غيره كذلك عند الملمات. ولذلك يقول عز وجل فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين - 00:30:17 فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون الفل كذا ركبوا في السفينة وجدوا انهم لا حيلة لهم والاصنام عرفوا ذلك. فيدعون يا ربنا اغثنا وانجدنا طريقنا. فاذا نجاهم الى البر - 00:30:41

الا هم يشركون. ذهبوا الى الاصنام ويطوفون بها ويفعلون ذلك تقبلا. ويظنون ان هذا ايش ؟ يقربهم الى الله. بينما هو في الحقيقة يبعده من الله قال ثم منهم من يدعو الملائكة هذه المقدمة الرابعة - 00:30:55

التي مهد بها الشيخ حتى قبل اجابة الاسئلة آآ منهم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا لهم. او يدعو رجالا صالحا مثل الناس اللات او نبيا مثل عيسى. منهم من كان يدعو هؤلاء. منهم من يسأل عيسى منهم من يدعو عند اللات لان رجل صالح عنه - 00:31:11

ومنهم من يدعو الاصنام كهيل واساف ونائلة. بعضهم يدعو اشجارا واحجارا قال وعرفت هذه المقدمة الخامسة. عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على ذلك الشرك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده. كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا - 00:31:36

وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. المساجد اي مواضع السجود. المساجد هنا المراد بها مواضع السجود التبعد لله الا تدعوا مع الله احدا. لا يسأل مع الله غيره تبارك وتعالى. لا يسأل الا الله. وكما قال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه - 00:32:05 لا يستجيبون لهم بشيء. يعني هم لاحظ يدعون غير الله. يقول عز وجل دعوة الحق دعاء الذي هو الحق لله وحده لا يسأل الا الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأله الله. واذا استعن فاستعن بالله - 00:32:30

والذين يدعون من دونه هذه الاوثان التي يدعونها من دون الله لا يستجيبون لهم بشيء الا كبساط كفيه الى الماء ليبلغ ما هو ليبلغ وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ظلاله؟ الذي عند البير يأتي الى بئر يريد والماء - 00:32:46

ويمد يده لا يصله الماء اللي يحتاج الى دلو. يستخرج بها الماء. هل الماء يصعد الى يدك مجرد ما تمدها؟ لا يقول دعاؤه بهذه الاصنام كالذى يدعى الماء ويقول يا ما ايتني نعم - 00:33:06

الذى يستجيب الدعاء هو الله وحده والذى يسمع العباد هو الله وحده. هذه الاصنام عفوا هذه الاصنام او الاولياء في القبور او غيرهم هؤلاء موتى عند الله اما في نعيم ينعمون مشغولون عن الناس او مشغولون بانفسهم وما يحاسبون به - 00:33:22 فاذا لا يدعى الا الله ولا يسمعك الا الله ولا يستجيبك الا الله. عز وجل. قال عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم

ويقولون هؤلاء شفعاءنا عند الله. لاحظ التعليل الذي عللوا به. يقول الله يدعونه من دون الله لا - 00:33:42

لا يضرون ولا ينفعون. لكن ما حجتهم الشيطانية التي ادخلها الشيطان عليهم؟ يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. يقول نحن ما دعوناهم الا لاجل ان يشفعوا لنا عند الله. يسألون الله لنا. لا اسأل الله مباشرة. لأن الله عز وجل يقول اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب -

00:34:02

تداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون لماذا ما قال لاحظ ان الاسئلة التي في القرآن يسألونك عن الانفال قل الانفال لله رسوله قل يسألونك عن المحيض قل هو ادم يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت لله يسألونك عن اليتامى قل اصلاح -

00:34:22

كل عام وانتم بخير. يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما الى اخره. قل كل الاجابات قل. الا سؤال قالوا يا رسول الله اقرب الرب فنناجيه ام بعيد فنناديه؟ قال واذا سألك عبادي عنی - 00:34:46

ما ختمت الاية فاني قريب. ما قال قل اني مباشرة فاني قريب. قال العلماء هذا فيها ملحوظ الدعاء ليس بينك وبين الله هو صادق فلذلك حتى في هذه الاية ما جعل ما قال قل. قال الله مباشرة فاني قريب. بينما المسائل العلم - 00:35:02

يسألونك عن الانفاس يسألونك عن المحيض يسألونك عن الاهلة يسألونك عن اليتامى يسألونك عن الخمر الى اخره. قال الله قل لان هذه اسئلة علم معلم الواسطة بينه وبين الله في العلم والدعوة والتعليم هو النبي صلى الله عليه وسلم قال الله قل اما الدعاء فهو عبادة - 00:35:26

ليس بيننا والله في العبادة احد. الله فاني قريب فهنا ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ليس بيننا وبين الله مصائب في الدعاء قال عز - 00:35:46

انا لله الدين الخالص. والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الدين الخالص لله. فلا تسأل غير الله عز وجل طيب ثم يقول وتحققت يعني اذا اذا عرفت هذا وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قاتلهم ليكون الدعاء كله لله - 00:36:01 والنذر كله لله والذبح كله لله والاستغاثة كلها لله. وجميع انواع العبادة كله لله. لأن النذر عبادة والذبح عبادة. قال عز وجل فصل لربك وانحر. النحر. الدعاء عبادة وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون. سماها عبادة. سيدخلون جهنم داخرين. قال النبي - 00:36:28

صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. ثم قرأ هذه الاية ليبين انها عبادة. فلا تصرف لغير الله. ومن انواعها الدعاء او استعانته الى اخره ثم قال وعرفت ان اقرارهم بتتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام. قريش والعرب لما كانوا يقررون بان الله هو الخالق الرازق ما ادخلهم ذلك - 00:36:58

ما يكفي لا بد معه بتتوحيد العبادة. قال وان قصدتهم الملائكة والاولياء يريدون شفاعتهم التقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم. كما قال عز وجل عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - 00:37:23

قال عز وجل الا لله الدين الخالص لا يشرف لك شيء لغير الله. فما ينفعهم بذلك كما قال عزول فما تنفعهم شفاعة الشافعين وعرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون لأن المشركين لما سأله لما قال دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا لا الله - 00:37:44

لا الله الا الله وان يعبدوه عرفوا ان معنى لا الله الا الله اي لا معبود الا الله. قالوا وجعل الان قال قولوا لا الله الا الله تفلحوا. ففروا منه وقالوا - 00:38:06

على الالهة الها واحدا. ان هذا لشيء يراد الالهة هبة ولاد والعزى الى اخره. ها الالهة الكثيرة جعلها فقط نوحدها بلا واحد فرفضوا ذلك وقال انا لا اريد منكم الا ان تقولوا لا الله الا الله. لما عرضوا عليه ان اردت مالا اعطيتك ملكا ملكناك امرأة كذا الى اخره. قال قولوا لا الله الا - 00:38:16

لا اريد منكم الا هذا تفرووا منه ثم قال وهذا التوحيد هو معنى قولك لا الله الا الله. فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور

سواء كان ملكا او نبيا او ولها او شجرة او قبرا او جنيا. الذي يلبي هذه الامور يسأل هذا هو الله. لأن الله - 00:38:43
تأله القلوب وتعلق به هذا الله اصلا من التأله القلوب. واصل الالوهية اصلها العبودية قال عز وجل قل يا اهل الكتاب تعالوا الى الكلمة
سواء بيننا وبينكم ما هي الكلمة؟ هي الكلمة لا الله الا الله. تعالوا الى الكلمة - 00:39:08
وان بيننا وبينكم. يعني كلنا مكلفون بها على حد سواء. كلنا مأمورون بها. الا نعبد الا الله تعالوا الى الكلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا
الله. لا الله الا الله. لا نعبد الا الله - 00:39:27

هو المعبود. فهذا هو معنى لا الله الا الله ليس معنى لا الله الا الله اي لا خالق الا الله. لا شك انه لا خالق الا الله. لكن هذا شيء - 00:39:46
العبودية شيء اخر لا الله الا الله لا معبود الا الله قال فان الله عندهم اي عند العرب الذي تعرفه. هو الذي يقصد لاجل هذه الامور سواء
يعني تحقيقا للسؤال والدعاء والتحقيق. هذه الامر - 00:39:56

سواء كان ملكا او نبيا لانه منهم من عبد الملائكة. ويقولون هؤلاء بنات الله. يقولون الملائكة بنات الله فيعبدونه يظنون ذلك النصاري
الذى يعبدون عيسى يقولون عيسى ابن الله فيعبدونه. يقول هو اقرب الى الله. منهم الذين يعبدون مريم - 00:40:11
هي زوجة الله تعالى الله. فيعبدونها منهم من يعبد الصالحين ويقولون هؤلاء مقربون الى الله. فيعبدونه وهكذا ولذلك تجدهم منهم
من يعبد احجارا واسجارا يقول هذه مباركة احلت بها البركة. كان عندها الولي فلان كان عندها القبر فلان كان عندها - 00:40:31
صلى عندها النبي فلان الى اخره اه ثم يقول لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبر فانهم يعلمون ذلك لله وحده يعلمون ان ذلك
لله وحده الخلق والرزق يعلمون ان لا يقدر عليها الا الله - 00:40:51

هم لا يقولون هو لن يخلقهم يصنعون الصنم باليديهم ينحتونه باليديهم ثم يأتون اليها ويعبدونها. يعلمون انها هي
مخلوقة ليست خالقة. لكن يقولون انها مباركة وانها يستجاب لها - 00:41:10

تقربنا الى الله فعبدوها من هذا الوجه قال وانما اه فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك وانما يعنون بالله ما يعني المشركون
في زماننا بلفظ السير الان تجد كثير من الناس يسمى يقول لك السيد البدوي السيد فلان السيد كذا لماذا سموه بهذا - 00:41:26
يظنون انه ايش؟ ولی. يعطونه سيادة الولاية من هذا القبيل. فيقول هذا هو المعنى. تظنون انه اذا اللي دعوته استجيب لك. ولذلك
تجده يذهبون عند قبورهم وينذرون لهم ويتصدقون لها ولماذا - 00:41:49

ظنا منها انه يقبل النذور. ويشفى المريض ويشفى ويتحقق الدعاء قال فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهם الى الكلمة التوحيد
وهي لا الله الا الله. والمراد من هذه الكلمة - 00:42:09

معناها لا مجرد لفظها. ما المراد بها؟ معناها اي لا معبود الا الله. ليس مجرد اللفظ. العرب لو كانت لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم
وقال قولوا لا الله الا الله يعلمون ان ليست مجرد اللفظ يريدون الحقيقة ولذلك ماذا قالوا؟ اجعل الله انتا - 00:42:30
لان معناها اهدموا هذه الآية وذلك النبي وسلم لما فتح مكة هدم هذه الاصناف. لأن هذا معناه لماذا يهدم الاصنام؟ هي شيعة يعني
منحوتة ولا هدمها لانها معبودة من دون الله. لانها تظاد لا الله الا الله. فهل ذلك هدمها - 00:42:50

ثم ولذلك ليس المراد منها اللفظ قال والكافر الجهال يعلمون مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعال
بالتعلق والكفر بما يعبد من دون الله. والبراءة منه فانه لما قال لهم صلى الله عليه وسلم - 00:43:11
قولوا لا الله الا الله. قالوا اجعل الله انتا واحدا؟ ان هذا لشيء عجب او صى بعضهم بعضا بذلك انهم تعجبوا من هذا الالية كلها. اذا كان
عند الكعبة فقط ثلاث مئة وستين صنم - 00:43:31

كيف الله التي عند العرب في كل مكان وعند الروم وعند الفرس وعند الناس؟ كلها نعم لا الله الا الله لا معبود الا الله فمعنى لا الله الا
الله اي لا معبود حق الا الله - 00:43:48

ولذلك هذه الكلمة مبنية على ركين النفي والاثبات. وهي لا الله الا الله. الركن الاول لا الله لا معبود. الركن الثاني الا الله. قال عز وجل
فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - 00:44:05
فلا انفصام لها والله سميع عليم. ما هي العروة الوثقى؟ هي لا الله الا الله. فمن يكفر بالطاغوت هو معنى لا الله. ويؤمن هو معنى الا الله.

يعني الا الله وحده - 00:44:25

فقد استمسك بكلمة التوحيد عروة الوثقى التي لا فضام لها. قال فإذا عرفت ان جهال الكفار تعني ابا جهل وابا لهب هؤلاء يعرفون ذلك. لما قال لهم قولوا لا الله الا الله - 00:44:40

ما قالوا لا الله الا الله. قال لا هذه ورائها مدلول وهو ايش؟ ان نخلع هذه الاصنام. هم تمسكوا قالوا لا هذه هذه الهتنا فإذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب ممن يدعى الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما - 00:44:54

عرفة وجهم الكفرة. بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من من المعاني وهاغني هذه المشكلة. صار بعض المتكلمين يفسر لا الله الا الله لا قادر على الاختراع الا الله - 00:45:17

هذا تفسير الربوبية هذا ما انكره ابو جهل ولا ابو لهب يقول الخالق هو الله فتجد من المتكلمين ويصنفون في ذلك كتب العقائد يسمونها علم التوحيد او علم الكلام ويفسر لا الله الا الله اي لا - 00:45:37

قادر على الاختراع الا الله او لا خالق الا الله هذا علم الربوبية. توحيد الربوبية. نعم لا خالق الا الله. لكن لا الله الا الله متعلقة بالعبودية.

اي لا معبود الا الله - 00:45:55

هذا هو المعنى ولذلك من اجهل الجهل ان الانسان يعيش وهو لم يعرف معنى لا الله الا الله. قال عز وجل فاعلم انه لا الله الا الله استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - 00:46:10

الله امره بعلمه. قال عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون. شهادة الحق لا الله الا الله لكن تكون عن علم ما تكون عن جهل ينطق لا الله الا الله وهو لا يدرى لا ولذلك في قبره يقال له من ربك؟ وما دينك - 00:46:24

ومن نبيك؟ فاما المؤمن فيقول ربى الله. ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم وديني الاسلام. فيقال له ما علمك بذلك؟ فيقول قرأت كتاب الله فامنت وصدقت وفي رواية اخرى جاءنا بالهدى والبيانات يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:43

واما المنافق او الفاجر فيقولون لا ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته. بدون علم. يقلد الناس لا عنده شيء بذلك ولا يعرفه.

وهذا هو الخطأ الخطر على الانسان يتعلم علم التوحيد - 00:47:03

قال والحادق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدير الامر الا الله فقط. هذا اللي ذكرناه قبل قليل يقول قادر على اختراع الله لا شك ان الله هو الخالق الرازق المدير وحده عز وجل. ولكنه لا معبود معنى لا الله الا الله لا معبود الا الله - 00:47:21

فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا الله الا الله من حيث المعلوم من حيث معنى اللفظ ومعنى الدالة للفظ اولئك اعلم لكن اولئك انكروا لانهم لا يريدون ان الله وحده الخالق هو الله المعبود. وهذا ادعى انه يقوله - 00:47:41

وهو جاهل بها. قال اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلبك. بعد هذه المقدمات التي مرت اذا عرفت ما قلت لك معرفة تقل استقر في قلبك هذا المعنى وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 00:48:03

لمن يشاء ما هو الشرك بالله؟ الشرك بالله صرف شيء من العبادة لغيره يذبح لغيره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله. تجد الان بعض الناس المسلمين الذي يصلى كذا يذبح يذهب ويذبح لغير الله لولي او لجني - 00:48:23

او لقبر او لكذا خرج من الاسلام بهذا الشيء. لعن الله من ذبحني. الله يقول فصل لربك وانحر. كما لا تصلي الا الله لا تذبح الا الله على وجه التقرب والتبعيد - 00:48:42

كذلك النذر كذلك الدعاء كذلك الى غير ذلك من العبادات. قال وعرفت دين الله الذي ارسل به الرسل من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد دينا سواه وعرفت ما اصبح غالب الناس فيه من الجهل بهذا - 00:48:55

يعني يجهلون معنى التوحيد. افادك فائدتين استفدت من هذه المقدمة ومعرفة الشرك ومعرفة ما عليه الناس قدماً وحديثاً اذا افادك فائدتين. الاولى الفرح بفضل الله ورحمته. افادك الفرح بفضل الله ورحمته. انك على ايش - 00:49:15

على التوحيد نفرح الحمد لله نعمة من الله قال كما قال تعالى قل بفضل الله ورحمته وبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. افرح بهذا هذه مما انعم الله عليك وافادك ايضاً الخوف العظيم. الفائدة الثانية الخوف العظيم - 00:49:35

لماذا؟ قال فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل قد يكفر بكلمة قد يكفر بكلمة يقول يخرجها من لساني يخرجها من لساني. وهو وقد يقولها وهو جاهل. فلا يعذر بالجهل - [00:49:55](#)

لماذا انظر مثلا او ثم قال وقد قوله وهو يظن انها تقربه الى الله تعالى كما يظن المشركون. المشركون الذين يعبدون غير الله. كانوا يظنون انه يقربهم الى الله. يقال ايش؟ ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. ما قال الله عنهم يبتغون - [00:50:24](#)

فضلا من ربهم ورضوانه جاءوا يربدون من رضي الله ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم رب كلمة يقولها صاحبها لا يلقي لها بالا تهوي به في جهنم بعد مما بين المشرق والمغرب - [00:50:45](#)

يقولها لا يلقي لها بال. ولذلك الرجل الذي قال والله لا يغفر الله لفلان. قال الله في الحديث فقد غفرت له واحببت عملك تألى على الله بكلمة قالها غيره غيره على دين الله لما رأى هذا الرجل عاصيا ولا كذا والله لا يغفر الله - [00:51:05](#) الله عاصي. قال الله من ذا الذي يتألى علي يحلف علي ان لا اغفر لفلان فقد غفرت له واحببت عمله. كلمة الانسان يحدر من كلماته. كذلك انظر الى ابراهيم الخليل عليه السلام وهو نبي الله. قال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ربى انهن اظللن كثيرا من الناس - [00:51:26](#)

لاحظ خاف ابراهيم يقول التيمي احد السلف ابراهيم التيمي يقول ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم إذا كان ابراهيم تخاف وهو نبي الله فكيف غيره؟ ولذلك النبي وسلم يقول لاصحابه اخاف ما اخاف عليكم الشرك الخفي - [00:51:50](#)

قالوا كيف نقول يا رسول الله؟ قال قولوا اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفر لك من اعلم فالعبد يخاف على نفسه ولذلك قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض الا وقوله - [00:52:10](#)

وجل آآقل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. ولئن سألتهم ليقولن انما كانا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم استهزأوا فقط مزاح قالوا نخوض - [00:52:27](#)

ونلعب قال الله قد كفرتم بعد ايمانكم من قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء يعني النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. الا الا ارغب بطونا واكذب السنة واجبنا عند اللقاء - [00:52:47](#)

فنزل فيهم الكفر مع انهم كانوا خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جيش العسرة في غزوة تبوك الذي تخلف فيها المنافقون فخرج هؤلاء الذين سقطوا في الامتحان وهو انهم استهزأوا فقال الله قد كفرتم بعد ايمانكم كانوا - [00:53:03](#)

فقد يكفر نسأل الله العافية والسلامة الانسان ايش؟ بكلمة كلمة قوم موسى النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من من آآبعد فتح مكة الى حنين يقول يقول الرواية - [00:53:23](#)

مررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط قال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن. قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها - [00:53:39](#)

قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء مكبرون ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملوا يصنعون. انظر ماذا قال؟ كما اجعل لنا الها هؤلاء الذين بعض الذين اسلموا في يوم الفتح ما تألموا فمروا بسدرة فقال ان المشركين لهم سدرة يتبركون به ذات انواط اي - [00:53:57](#)

كانت النوط مكان التعليق يعلقون بها الاسلحه للبركة. قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط شجرة تبرك كما للمشركين ذات انوار يتبركون بها فغضب النبي ما قال انت جهال وانتم كذا - [00:54:17](#)

قال قلت الله اكبر انها السنن. اي الطرق طرق المشركين. قلتكم والذى نفسي كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الله كما لهم الها لان بنى اسرائيل لما خرجوا كذا قال عز وجل اتوا على قوم يعكفون على اصنام الله. قالوا يا موسى اجعل لنا الها. مروا لهم اصنام ويعكفون - [00:54:36](#)

قالوا اجعل مثلهم تبرك فيها سماها الها معبودة من دون الله نلاحظ هذا الشيء هذا وقد خصوصا ان الهمك الله ما قص عن قوم موسى مع صلاحهم وعلمهم كانوا خير اهل الارض في ذلك الزمان. ها؟ موسى ومن معه. البقية الناس اهل اوثان - [00:54:58](#) صلاح علم المعلم وموسى انهم اتوه قليل اجعل لنا الها كما لهم الها. فحين اذ يعظم حرصك خوفك على ما يخلصك من هذا وامثاله.

واعلم ان الله تعالى بحكمته. لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له - 00:55:24

واعداء كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول مرورا ولو شاء ربك ما فعلوا هنا يقول اه من حكمة الله ان الانبياء انه حكمة. يبتلي العباد بعضها ببعض. ما بعث النبي - 00:55:44

من الانبياء الا وجعل له اعداء هل اذا اتباع الانبياء؟ كذلك يكون لهم اعداء وخصوم. يشبهون على الناس ويلبسون عليهم قال وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة. وكتب وحجج. كما قال تعالى فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحوا بما عندهم من العلم -

00:56:10

مشرك آآ مشركون كانت عندهم علم. فقالوا نحن لا نتبعك ما عندنا علم. وذلك اليهود قالوا نحن عندنا التوراة والانجيل التوراة والنصارى قالوا عندنا نجي ما نتبعك يا محمد فرروا بما عندهم ما نفعتهم هذا لا بد ان يتبعوه ان يتبعوه صلی الله عليه وسلم وان يؤمنوا ويوحدوا - 00:56:35

ولذلك قال انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه الى ان يوحدوا الله. في الرواية الاخرى الى شهادة ان لا الله الا الله مع انه مع الكتاب اللي عندهم شرك يعبدون غير الله - 00:56:58 -

00:57:18 -